ولكن حلقه الذي حرقته الشمس يرتعش بالأناشيد ،
ولرفيقته الراقصة قد سكن الرقص في أعضائها —
بيد انه لم ينم .
يا أخويّ ، أيها الأخوان الغريبان ،
ان الليل يشتد ادلهاماً ،
والبدر يزداد اشراقاً ،
وبين الغابة والبحر
تصرخ المحبة بأعلى الصوت تدعوكما وتدعوني الى قلبها .

الاله الثاني

يا لتفاهة الكيان ، والنهوض ، والاحتراق أمـام الشمس الملتهبة ، والحياة والمراقبة الليالي الاحياء —
كما تراقبنا عين الجوزاء !
يا لحقارة مجابهة الرياح الأربعة برأس مكلل رفيع ،
وشفاء أسقام الناس بأنفاس لا مد في بحرها ؟
ان الخيام جالس يخبط خبط عشواء أمام نوله ،
والخزاف يدير دولابه بعدم اكتراث ،
أمـا نحن ، الذين لا ينامون ، ويعرفون كل شيء ،
فقد أعتقنا من ظلمة الظن والتخمين .
فنحن لا نتردد ولا نمعن الفكر والنظر .
لأننا قد سمونا رفعة على جميع الاسئلة القلقة .